

تحالفات القوى الدولية حول البحر الأحمر (2002م-2018م)

أميرة والي محمد توفيق و حسن علي الساعوري

قسم العلوم السياسية، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - جامعة النيلين، الخرطوم، السودان

المستخلص

يتناول هذا البحث أثر تحالف القوى الدولية على أمن البحر الأحمر مستهدفاً توضيح الأهمية الجيوبولتيكية للبحر الأحمر ودوله المشاطنة في السياسة الدولية كما يهدف إلى معرفة استراتيجيات القوى الدولية تجاه دول المنطقة. يحاول البحث الإجابة على تساؤل رئيسي إلى أي مدى انعكست أهمية منطقة البحر الأحمر على علاقات القوى الدولية فيما بينها من جانب وعلاقتها مع الدول المشاطنة للبحر الأحمر من جانب آخر. يقوم البحث على فرضية أساسية مفادها أن الأهمية الاستراتيجية لدول البحر الأحمر ولدت صراعات بين القوى الدولية للسيطرة عليها. استخدم البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لوصف ودراسة وتحليل طبيعة علاقات القوى الدولية واستراتيجياتها تجاه منطقة البحر الأحمر وكذلك المنهج القانوني. توصل الباحث إلى نتائج رئيسية وهي أن هنالك تكالب وصراع حول منطقة البحر الأحمر من قبل القوى الدولية والإقليمية. يوصي الباحث بتبني استراتيجية إقليمية لدول المنطقة تحد من الاستقطاب الحاد عليها وحماية أمنها.

الكلمات المفتاحية: البحر الأحمر، تحالفات، القوى الدولية

مقدمة

إسرائيل) وقد ساهم في تدعيم أدوارهم في هذا الإقليم إن دول البحر الأحمر يعانون من أزمة الجوار الجغرافي بين دوله.

موضوع البحث

تعددية التحالفات الدولية حول البحر الأحمر

الأهداف:

- 1- التعرف على المصالح التي تعمل القوى الدولية على تحقيقها من خلال النفوذ والاستحواذ على مواقع وجزر في البحر الأحمر.
- 2- تسليط الضوء على الصراع الدولي على الثروات إقليم البحر الأحمر عن طريق التدخل بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في دول الساحلية للبحر الأحمر.
- 3- التعرف على تحالفات القوة الدولية والإقليمية حول البحر الأحمر.

المشكلة والتساؤلات

هل التحالفات المختلفة على منطقة البحر الأحمر تمثل سببا للصراعات؟

ماهي التحديات والتهديدات التي تواجه إقليم البحر الأحمر؟

كيف يواجه إقليم البحر الأحمر تلك التهديدات؟

ما أثر تحالفات القوى العالمية مع بعض دول البحر الأحمر؟

الفرضيات:

- 1/ هناك هيمنة للقوى الدولية لحماية مصالحها وعدم تضررها، والتي تحولت الي تنافس وصراع.

يحتل البحر الأحمر أهمية خاصة في الاستراتيجيات العسكرية والسياسية والدولية باعتباره من أهم الممرات البحرية في العالم. ويشكل أهمية اقتصادية حيوية من خلال إسهامه بشكل كبير في دعم اقتصاديات الدول المشاطنة عليه. من الناحية السياسية تعددت الأسباب التي جعلت ارتباط إقليم البحر الأحمر ومعه خليج عدن بوحدات سياسية أخرى.

من الناحية الأمنية يتسم البحر الأحمر بأنه يقع في قلب منطقة مضطربة أمنياً سياسياً والتي تضم الشرق الأوسط والقرن الأفريقي ومنطقة المحيط الهندي، كما يقع ضمن الإطار الجيوبولتيكي لمنطقة الخليج الاستراتيجية والتي تشهد تجاذبات إقليمية مستمرة

منطقة البحر الأحمر تشهد العديد من الصراعات السياسية والتجاذبات الأمنية وحروب باردة تتعدد أطرافها سواء كانت دول من داخل الإقليم أو قوى إقليمية ودولية من خارجه فإن الحديث عن استراتيجية الأمن في البحر الأحمر وخليج عدن يعنى الحديث عن كتلة جغرافية واسعة تشمل البحر الابيض المتوسط والخليج العربي والقرن الأفريقي وبيتهما البحر الأحمر وخليج عدن.

نمط التحالف الذي يميز الصراع الروسي الأمريكي يشبه الحرب بالوكالة بحيث يكون أحد الأدوات التي سيتم توظيفها لصالح الدولتين في إقليم البحر الأحمر.

وأدركت القوى الإقليمية غير العربية مع عدم انتمائها لهذا الإقليم مبكراً، الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر فقد تجاهلت دول البحر الأحمر لسنوات الاهتمام بالمنطقة مما فتح الطريق امام نمو لأدوار القوى الإقليمية غير العربية (تركيا - إيران -

وهذه المتغيرات كثيرة خلال السنوات الاخيرة بهدف تعزيز سياستها واستراتيجيتها في المنطقة، بما يتلاءم مع التطورات الجارية في محيط منطقة البحر الاحمر الذي يتراوح بين الحضور العسكري المباشر والعمل التجاري الاستثماري والوكلاء في المنطقة من جهة اخرى.

ويعتبر حماية وامن البحر الاحمر وامتداده في القرن الافريقي معقد للغاية بسبب الالهية الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية، لا شك ان انعكاس الاوضاع حوله تؤثر عليه وتجعله موقعا للصراعات الاقليمية والدولية منذ ان كانت قناة السويس ومضائق تيران وباب المندب، هذه عوامل مباشرة دفعت في نشوب صراعات.⁽²⁾

وفي ظل وظيفة استهداف امن البحر الاحمر وخليج عدن من قبل بعض الدول فرض سيطرتها على الموانئ والشواطئ لإعادة احياء امجاد قديمة من عهود مضت ولن تعود.

كان علي الدول المشاطئة انشاء (كيان) يجمع الدول المتشاطئة للبحر الاحمر لمنع اي قوة خارجية من ان يكون لها دوراً سلبياً في هذه المنطقة التي تتمتع بسياسة استراتيجية خاصة ان هناك تهديداً بحرياً بثروات البحر الاحمر، اكثر من البحر الابيض المتوسط خاصة مع محاولات تركيا للمركز في جزيرة سواكن بالسودان، ووجود قاعدة عسكرية كبرى في الصومال من ايران مع جانب التهديدات في اليمن من الحوثيين، المستمرة كإحدى دول البحر الاحمر، الي جانب عمليات القرصنة الموجودة في الصومال كلها امور ستجعل الجميع في النهاية يتحد ويتحالف لتشكيل درع عسكري مشترك لمواجهة التهديدات للتصدي للتحديات او عدائيات او اجراءات سلبية من اي اطراف محلية او اقليمية او دولية لتحقيق مصالح دول الاقليم وايضاً خدمة التجارة الدولية في مجال النقل البحري وخاصة النفط بين منابعه من الجنوب واسواقه في الشمال.

يتكون حوض البحر الاحمر من تسعة دول، خمسة افريقية، مصر، السودان، اريتريا، جيبوتي، الصومال، واربعة اسيوية اليمن، السعودية، الاردن، اسرائيل، كلها عربية عدا اريتريا واسرائيل مما يفرض تعاون عربي واقتصادي وامني.

التحديات والتهديدات التي تواجه اقليم البحر الاحمر وخليج عدن:

يواجه إقليم البحر الأحمر تهديدات عديدة يمكن تلخيصها في ما يلي :

1. الوجود الايراني الكثيف في اليمن:

إيران لها الدور المباشر لدعم الانقلاب الحوثي مذهبياً ومادياً بالإضافة الي الدعم العسكري للامحدود بكافة نظم التسليح من صواريخ بالستية الي سفن، وذلك لخدمة المشروع الفارسي، مما يهدد أمن واستقرار الإقليم، خاصة السعودية وباب المندب والشريان الملاحي الدولي ويضيق حركة التجارة والاقتصاد الدوليين.

2/ الوجود العسكري المباشر الذي فرض سيطرته على الموانئ والسواحل بما يلائم مع التطورات الجارية في محيط البحر الأحمر.

3/ انشاء كيان يجمع دول البحر الأحمر لمنع أي قوة خارجية ان يكون لها دورا في هذه المنطقة

4/ اضطراب وزعزعة الاستقرار والسعي لإذكاء النزاعات المحلية وإقليمية مع خلق صراعات جديدة، في خلق أوضاع تحتاج للمساعدة من القوي العالمية للتدخل.

المنهج:

1/ التاريخي: الاستفادة من الوقائع التاريخية وتحليلها.

2/ وصفي: وصف الأحداث والوقائع.

3/ القانوني: الاستفادة من مواقف الدول وعلاقة ذلك بالقانون الدولي

تحالفات القوى حول البحر الأحمر

هنالك تحالفات مختلفة يمكن إيجازها في التحديات والتهديدات التي تواجه إقليم البحر الأحمر وخليج عدن وتحالفات القوي العالمية مع بعض دول البحر الأحمر واستراتيجية مجابهة التحديات والتهديدات لإقليم البحر الأحمر

ان تسابق امريكا وروسيا والدول الاوروبية الغربية في البحر الاحمر وتفاعلها في المنطقة كافيًا للصراع، ولم تعد منها الاقطار المشاطئة علي البحر الاحمر، ثم تعزيز التحالفات الامريكية والاوربية مع النظم الحاكمة الصديقة خاصة في افريقيا واسيا عن طريق دعمها سياسياً واقتصادياً وامنياً، وبشكل خاص تحت طريق مدتها بكميات وافرة من التسليح الحديث وقد استفادت السياسة الدولية الي اقصى مدى من استغلال حالة الضعف والانقسام لدى النظم الحليفة والصديقة بالتدخل المباشر في المناطق المهمة في البحر الاحمر خاصة الاستراتيجية الهامة مثل مناطق البترول ونصبت نفسها قائدة المعسكر الرأسمالي الغربي الي المواجهة مع الانتشار السوفيتي.

هيمنة القوي الدولية بدرجات متفاوتة وان كان اكبرها الولايات المتحدة عليها، او بالحد الأدنى ضمان مصالحها وعدم تضررها مع ترك هامش للتصرف الذاتي لحلفائها لحماية مصالحهم التي سرعان ما تحول خلال السنوات القليلة لمحور تنافس وصراع بين هؤلاء الحلفاء واستغلال ورقة الملاحة والمرات البحرية بشكل متعدد الاستخدامات.⁽¹⁾ من ادارة خلافاتهم بعضهم البعض ولكن ليس علي ارضية نطاق نفوذها، هناك عوامل وتحديات كثيرة تهدد امن البحر الاحمر ومستقبله ان الواقع الذي تعيشه المنطقة وما حولها، يشبه الي حد كبير حالة العسكرية والصراع المعلن تارة والخفي تارة اخرى بين الدول الكبرى والاقليمية علي اشده بهدف محاولات السيطرة والتوسع والنفوذ للتحكم في المنطقة ورعاية مصالحها، بحيث لم يعد هناك من دولة مؤثرة خاصة من خارج المنطقة الا ولها شكل من اشكال الوجود علي البحر الاحمر.

(1) صلاح الدين حافظ، صراع القوي العظمي حول القرن الافريقي (الكويت – المجلس الوطني، 1982)، ص183.

(2) اجيه يونان جرجس: البحر الاحمر ومضايقه، القاهرة، ط 3 مكتب غريب 1979م، ص9-23.

اليمن الا ان فرع تنظيم القاعدة في القرن الافريقي او حركة الشباب المجاهدين لاتزال تمثل تهديداً للأمن والاستقرار في الصومال والدول المجاورة.

7. تهديدات عديدة في سواحل وجزر البحر الاحمر:

تهريب الاسلحة والبشر ودفن النفايات قبالة سواحل البحر الاحمر والصيد الجائر والارهاب البحري وتلغم شواطئ البحر الاحمر اما لطلب المال او جماعات الاسلام السياسي .

8. الطموح الايراني والصراع الايراني التركي لمصالح في الشرق الاوسط

تريد ايران السيطرة علي منافذ عالم البحار بدءاً من مضيق هرمز في الخليج العربي، شرقاً، الي مضيق باب المندب غرباً ، مع بناء منطقتين بحريتين وثلاث قواعد بحرية علي سواحل (مكران) وهذا التحرك الايران يمثل تهديداً لحصار السعودية. وذلك تحسباً لأغلاق مضيق هرمز ومكافأة الضرر بالضرر في حالة حدوث مواجه عسكرية بينها وبين البحرية الامريكية في منطقة الخليج بما يعرقل تدفق امدادات النفط عبر هذا المضيق الذي تمر منه الامدادات النفطية العالمية الي الدول المستهلكة للنفط في اوروبا واسيا والولايات المتحدة. (5)

9. التلوث الناتج عن حوادث التسرب البترولي او الكيميائي :

يعتبر التلوث الناتج من حوادث التسرب البترولي او الكيميائي في السفن من القضايا التي تهدد البيئة الساحلية والبحرية في ظل التنامي الملحوظ لحجم الضغوط والتأثيرات البشرية علي البيئة البحرية وايضاً الضغوط المترتبة علي المخزون السمكي تعاني من الاستغلال الجائر. (6)

10. تشابك المصالح المحلية والعربية والافريقية والدولية في البحر الاحمر

وتناقض سياساتها فيما بينها وسعي بعض القوى الاقليمية الي تعزيز نفوذها في منطقة البحر الاحمر مثل ايران وتركيا واسرائيل لكل دولة اجندتها الخاصة بها. (7)

تحالفات القوى العالمية مع بعض دول البحر الاحمر:

البحر الأحمر علي المستوى العالمي بورة الاهتمام الاستراتيجي ، بعض اطرافه اصبحت في صراعات تلك الدول الساحلية مع بعضها، والقوى الدولية لا تستطيع التوسط بفعالية لمحاولة تخفيف حدة الصراعات الموجودة في المنطقة ، تحالفات القوى الدولية تتحرك نحو مصالحها. ان التحالفات بين القوى العالمية والاقليمية لدول البحر الاحمر تسهم في زعزعة الاستقرار فيها. ان التنافس وتهديدات التحالفات

2. الوجود الاثيوبي ثم الايرتي:

الوجود الاثيوبي بدأ عسكرياً في جزيرة ارحيبيل دهلك الاثيوبية بالبحر الأحمر، وبعد اغلاق مصر لباب المندب في وجه الملاحة البحرية من والي اسرائيل ابان حرب اكتوبر 1973 بالتعاون مع اليمن ، ما اظهر حاجة اسرائيل الي الوجود في جزيرة دهلك ليتمكنها من اطالة مدي طيرانها لتغطية باب المندب وخليج عدن حيث لن تكن تمتلك في ذلك الوقت الطيران بعيد المدى وعدم توفير تقنية النزود بالوقود في الجزر وبانفصال اريتريا عن اثيوبيا وتحول اثيوبيا الي دولة حبيسة، آل كل الي اريتريا وظلت إسرائيل موجودة في دهلك مع مد جسور التعاون الاقتصادي والعسكري مع كلتا الدولتين. (3)

3. الوجود التركي في السودان:

حيث منحت لتركيا 2017 حق ادارة جزيرة سواكن للاستثمار السياحي واحياء التراث العثماني الاسلامي من خلال الدعم المادي والسياسي والتوسيع التجاري المشترك في المنطقة ولكن الرفض من قبل السودانين في استحالة الوجود للنفوذ التركي ، اما من ناحية الأمن الإقليمي هذا المشروع يعد تغلغلا في المجال البحري للدول المطلة علي البحر الأحمر ومهدداً أمنياً للسعودية ومصر بشكل خاص ، إن الوجود التركي ليس في جزيرة سواكن فحسب بل يمتد الي منطقة القرن الأفريقي الواقعة قبالة البحر الأحمر وخليج عدن.

4. القرصنة في القرن الأفريقي وخليج عدن:(4)

تزامن مع متغيرات الربيع العربي منذ 2011 حيث تأثر الصومال بذلك، مما افرز مجموعات من الارهابيين تتصدى بالعنف لحركة الملاحة الدولية سواء الي البحر الاحمر او الي شرق وجنوب افريقيا، بهدف السرقة والاختطاف للحصول علي فدية او لقتل، ما تسبب في ارتباك حركة الملاحة وارتفاع تكلفة التأمين البحري ضد المخاطر بشكل كبير وبالتالي اثر سلباً علي أمن واستقرار المنطقة والمدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

5. بقايا الارهاب في شمال سيناء:

ما يهدد المجري الملاحي لقناة السويس باستهداف احدى السفن لإغراقها، سواء لأغلاق الممر ، بما يضر بحركة الملاحة الدولية بشكل عام ومصر بشكل خاص،

6. الارهاب:

فقد شهد اقليم البحر الاحمر انواعاً مختلفة من التنظيمات الارهابية التي ادت دوراً في التأثير علي استقرار هذا الاقليم فقد ظهر في شبه الجزيرة العربية احد افرع تنظيم القاعدة وعلي الرغم من التراجع من قوته التي ظهر بها هذا التنظيم في

(5) السفير الدكتور عطا الله حمد بشير ، مشروع استراتيجية أمن البحر الاحمر ، 2018 ، ص17.

(6) خالد فهمي: البيئة الساحلية تواجه تهديدات تتطلب تعزيز التعاون الاقليمي ، شرم الشيخ ، 9 ابريل 2015

(7) عبدالرحمن الشقير: امن الدول المطلة علي البحر الاحمر ،الرياض، 2018.

(3)محمد عثمان ابوبكر ، الصراع في القرن الافريقي وانعكاساته علي الامن القومي العربي ،

المستقبل العربي ،العدد 157 مارس 1992 ص30

(4)رستم جمال عبد الرحمن يس، امن البحر الأحمر في بيئة إقليمية ودولية متغيرة ،مجلة دراسات افريقية ،العدد 50 (31 ديسمبر 2013م)، ص49-78-30

فرض علي السوفييت تحركاً سياسياً وعسكرياً في البحر الأحمر، للوقوف في الموجهة الأمريكية وقياس الاحداث في البحر الاحمر بمعيار يخدم مصالحه تثبيت حرية اساطيله في العمل بالبحر الاحمر وانتقل الوجود البحري الروسي الي مرحلة القوي البحرية. وتحول الدور من مرحلة الصداقة النظرية والمساعدات مع بعض الدول المطلة علي البحر الاحمر الي مرحلة الوجود الفعلي القائم علي قواعد عسكرية في التحكم في الممرات والمعابر قرب مناطق البترول الاساسية في بعض الموانئ والجزر ، اما الوجود العسكري الروسي في ميناء عدن و جزيرة سو قطري باليمن كان المورد الرئيسي للأسلحة الي اليمن في 1999-2002 ،⁽⁹⁾ وهناك الوجود العسكري الروسي في عصب ومصوع علي الساحل الأريتيري الذي تحتله اثيوبيا وفي أرخبيل دهلك قرب باب المندب ، وروسيا تسعى الي ضمان الحركة في هذه الحزر عبر قناة السويس التي تربط البحرين الأبيض والأحمر ، وباب المندب الذي يربط المحيط الهادي .⁽¹⁰⁾

وهناك تحالف امريكي مع اسرائيل في البحر الأحمر ، الذي وقعت فيه امريكا مع اسرائيل في 1981 ما يسمي باتفاق التحالف الاستراتيجي بين الدولتين ، الذي وضع اسرائيل لبس في مدينة الحلف السياسي والعسكري الاول فحسب ، بل اطلق يدها المسلحة في المنطقة بحجة مواجهة النفوذ السوفيتي واستفادت السياسة الامريكية النشطة من استغلال حالة الخوف لدى النظم الحليفة والصديقة من التدخل السوفيتي من الحركة والانتشار .⁽¹¹⁾

تحالف القوي الكبرى مع دول البحر الأحمر، بذريعة التدخل والحماية والتحالف من (اجل محاربة الارهاب والتطرف والقرصنة واحقاق الديمقراطية وكذلك تحقيق النمو الاقتصادي للمنطقة) وهذا التحالف والتدخل يشكل عدم استقرار في المنطقة ، عن طريق تكاليف مصالح قوى دولية واخرى اقليمية ، لذلك فان تلك التحالفات مع القوي الدولية كانت سبباً رئيسياً في حالة عدم الاستقرار وحافزاً وراء تاجح الصراعات والنزاعات والحروب ، مساهمة بذلك في تدهور البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهنا لا سبيل سوى ان تسعى دول البحر الأحمر في معاهدة للاستفادة من هذا التحالف الدولي والاقليمي علي دولها لتحسين اوضاعها السياسية والاقتصادية.⁽¹²⁾

التحالفات في منطقة الشرق الاوسط والتي تميزت بتساعد ادوار القوي الاقليمية غير العربية، لاسيما ايران وتركيا في محاولتها استغلال الفوضى التي شهدتها عدة دول عربية لتعزيز نفوذها في دول الصراعات العربية المشاطئة للبحر الأحمر،

يشهدان مزيداً من المنافسات وصراعات القوي العظمي باحتلال حقول النفط تعرض العالم للخطر ، باعتبار اي مواجهة تجذب معها دولاً اخرى متحالفة معهم .

لم تعد قضية البحر الاحمر من القضايا الاقليمية فقط ، لان تحالف القوي العالمية مع القوي الاقليمية جعل منهما قضية عالمية وادي لتوسيع تدخل القوي في تلك المناطق الي تطبيق جزئي لسياساتها التقليدية القائمة علي الضغط بالنسبة الي القوي المحلية.

تتضمن التحالفات مع دول البحر الاحمر من القوي العالمية وصول الغاز والنفط والموارد من العالم الثالث باذاتها تزداد فلن تقتصر الي تعزيز وحماية مصالحها بل تسعى لإزكاء النزاعات المحلية والاقليمية وتضعيدها مع خلق صراعات جديدة بغية خلق اوضاع يمكن في ظلها ان تحتاج مساعدات اقتصادية وعسكرية وتلك المساعدات تصبح في حال طلبها والحاجة اليها وسيلة للتدخل.

اما فيما يتعلق بالدول الاوروبية في التحالفات فان دورها محدود الا "فرنسا وبريطانيا" في التأثير علي البحر الاحمر اذا ما فورن بدور القوي الكبرى. مفاهيم التحالفات بالنسبة للقوتين الاعظم تختلف عن تلك الدول الساحلية علي البحر الاحمر حول مصالحها واستراتيجياتها.

مفهوم التحالف عند الاتحاد السوفيتي (السابق) في تلك المنطقة عن البحر الاحمر يتمثل في تحويل دول البحر الاحمر الي إي نظم اشتراكية موالية لهم .

يتمثل مفهوم الولايات المتحدة العام لأمن البحر الاحمر واستقراره الي تحويل دول المنطقة الي انظمة معادية لروسيا. وانطلاقاً من هذه المفاهيم حول البحر الاحمر فقد تصارعت القوتان العالميتان في المنطقة ، وفي سبيل تحقيق مصالحها المتصارع عليها، ظلنا تقدمان المعونات الاقتصادية والعسكرية لدول المنطقة في اطار يمكن رؤيته بانه جهد من جانب كل منهما لاكتساب الدعم الاقليمي.⁽⁸⁾

وتؤكد الولايات المتحدة علي التحالف من مواجهة التغير واذا لم يكن التغير الهيكلي في العلاقات يخدم مصالحها ، تفضل بقاء الوضع علي ما هو عليه وتؤكد السياسات الامريكية في منطقة البحر الاحمر بتأكيد علي الحصول للنفط وغيره من الموارد الاقتصادية من دون اهتمام مواز بمصالح الدول الساحلية للبحر في المنطقة.

اما الاتحاد السوفيتي (السابق) فهو دولة كبرى يدخل في منافسة حادة مع دولة كبرى هي امريكا إذ اصبح عليه عبء استمرار التحالف والمشاركة وهذا الوضع

⁽¹⁰⁾محمود توفيق محمود : البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية ، 1979مجلة السياسة الدولي ، السنة 15 ، القاهرة ، ص49

⁽¹¹⁾صلاح الدين حافظ: مرجع سابق ، ص184.

⁽¹²⁾احمد مصطفى ونور الحقيان "القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمية" المعهد المصري للدراسات ، 2002 ، ص65.

⁽⁸⁾عبدالله عبدالمحسن سلطان – البحر الاحمر والصراع العربي – الاسرائيلي ، 1997 ، التنافس بين استراتيجيتين ، القاهرة 2019 ، ص294.

⁽⁹⁾احمد حسين شعيل "العوامل المؤثرة في العلاقات الروسية – اليمنية " صدر 2012 – المطبعة الاولى 2012، ص303.

والسودان ، ودعم خطط تنمية اريتريا وعدم ترك ذلك لإسرائيل ، مع دراسة امكانية ضمها كعضو مراقب إلى الجامعة العربية تمهيداً لعضويتها الكاملة، كما تم مع الصومال سابقاً ، رغم الاهمية الإرتيرية النسبية في المقارنة مع مد جسور التعاون مع اثيوبيا حذر من اريتريا كدولة كبيرة وهامة في القرن الأفريقي الكبير ومصدر مياه رئيسية لكل من السودان ومصر. (17)

3. رفض الوجود التركي في السودان، حيث منح السودان لتركيا 2017 حق ادارة جزر سواكن لاستثمار السياحي بأحياء التراث العثماني ، لتهديد تركيا للأمن الإقليمي، لان وجودها بالسودان يعد تغلغلا في المجال البحري للدول المطلية علي البحر الأحمر ويمتد للدول القرن الأفريقي .

4. محاربة القرصنة في خليج عدن:

استمرار التعاون الدولي والإقليمي لدول البحر الاحمر لمجابهة القرصنة ،عسكرياً مع المعاونة الاقتصادي والتنمية للصومال، كأحد روافد القضاء علي حركات التطرف والارهاب ودمجها في المجتمع.

5. القضاء علي العناصر الارهابية وخاصة القاعدة ويتم بالتعاون مع القوات الدولية في القرن الأفريقي، الذي يستهدف السفن في خليج عدن . (18) ان اكبر عقبة تقف امام استراتيجية التحديتات والتهديدات في البحر الاحمر أعلاه كما توضح النقاط التالية :

- غياب اي استراتيجية عربية مشتركة في البحر الاحمر او ضعفها.
- غياب الاطار القانوني للنظام الإقليمي العربي الأفريقي او ضعفه.
- اخفاق تجارب التضامن من العربي الأفريقي عند تعرضه للتحديتات.
- اختلاف مفهوم العروبة من دولة الي اخري.
- التنافس حول الزعامة واختلاف القادة حول قضايا استراتيجية.
- الاختلاف حول تحديد الاسبقيات للمهددات السياسية والعسكرية.
- الخلافات الثنائية بين دول البحر الاحمر والتباعد الإقليمي بين الدول العربية ودول القرن الأفريقي الأفريقية.

افاق التحالف الممكنة بين تكتل دول البحر الاحمر

يمكن ان يتم في اطار سياسي واقتصادي وامني وعسكري ، ما يلي توضيح ذلك: (19)

1. افاق التحالف السياسي:

وذلك من خلال التوسط في دعم قوى سياسية موالية لها في الوصول للسلطة ، بهدف استقطاب دولها الي التحالفات القائمة . وقد نتج عن هذه المحاولات الرامية الي مواجهتها تبلور ثلاث تحالفات رئيسية بعد عام 2011. وهي علي النحو التالي:

1. التحالف الإيراني - اليمني :

حاولت ايران تعزيز نفوذها الإقليمي مع اليمن وواصلت دعمها للحوثيين في اليمن من خلال تهريب الاسلحة عبر مراكب صغيرة تعبر الساحل الصومالي الي الساحل اليمني الخاضع لسيطرة الحوثيين منذ عام 2015 وحصل الدعم لتجنيد ايران لشبكات تجسس إيرانية في اليمن بالإضافة لتدريب حوثيين في احدي الجزر الإرتيرية. (13)

2. التحالف التركي - القطري:

يتسم هذا التحالف بطبيعة ايدولوجية حيث دعم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، قطر تيار الاخوان المسلمين في جميع دول المنطقة، ان انقرة والدوحة اتفقتا علي تبني مواقف عدائية تجاه الرئيسي المصري عبدالفتاح السيسي ، الذي ساند وساعد التظاهرات الشعبية التي اطاحت بحكم الاخوان المسلمين في مصر 2013. وفي فترة الازمة القطرية مع السعودية عام 2017 حاولت تركيا التوسط بين الدوحة والرياض وفشلت جهود الوساطة برفض السعودية الوساطة، وبدأت تركيا في اتباع سياسات أكثر عدوانية تجاه السعودية وصلت الي التلويح بمطالبة الامم المتحدة بالتحقيق في مقتل الصحفي السعودي بأرضها (خاشقجي). (15)

استراتيجية مجابهة التحديتات والتهديدات لإقليم البحر الاحمر (1)

1. الوجود الإيراني الكثيف في اليمن وذلك بالعمل علي محورين سياسي وعسكري ، فعلي المستوي السياسي، يتم محاصرة ايران في المحافل الدولية لا دانتها وثبات ذلك لعرض العديد من الاسلحة الإيرانية وبقايا الصواريخ الباليستية ضد الاراضي السعودية وضد السفن . وعلي المستوي الامني يتم دعم التحالف الداعم للشرعية في اليمن مع اغلاق منافذ الامداد البحري الإيراني ليس فقط من خلال الموانئ المعروفة بل أيضاً من خلال مراقبة الموانئ والمراسي الصغيرة خاصة شرق المكلا وحتى الحدود العمانية وشمال الحديدة من الحدود السعودية ، مع فرض التفتيش البحري بواسطة التحالف الدولي البحري في خليج عدن ، ضد السفن الإيرانية المشتبهة فيها.

2. تحجيم الوجود الاسرائيلي في ارنخيل دهلك الإرتيري، هنا تأتي اهمية زيادة التعاون والتقارب لدول الحوض مع اريتريا ، خاصة السعودية ومصر

(13)محمد جميح : مصادر سياسية يمنية ، الحرس الثوري الإيراني يدرّب الحوثيين في جزر اريتريّة ، 2013.

(15)جاي سولومون : تحليل السياسات - المرصد السياسي 2876 ، ترامب يضع تركيزاً كبيراً علي اليمن في حملة التصدي لايران ، 20 اكتوبر 2017.

(16)خالد وليد محمود ، التغلغل الاسرائيلي في القارة السمراء ، دراسة حالة ، 24 يناير 2012.

(17)خالد وليد محمود: التغلغل الاسرائيلي في القارة ، السمراء دراسة حالة ، 24 يناير 2012

السفير الدكتور: عطا الله حمد بشير ، مشروع استراتيجية أمن البحر الاحمر، مصر ، 2018، (18)ص19.

د. محمد قشقوش : تشكيل قوة مشتركة للبحر الاحمر ، ووجود مركز القيادة الرئيسي في جدة ، (19)2018.

صغيرة ومحدودة القوة البشرية بينما يعاني الصومال كاليمن من الصراعات والانقسامات والحرب الأهلية.⁽²⁰⁾

اريتريا ذات اطلاله كبيرة علي جنوب غرب البحر الاحمر ميناء هام هي مصوع، الا انها ذات تصنيف عسكرية متأخر دولياً واقليمياً بعد الانهك في حروب مع اثيوبيا في اعقاب الانفصال من اثيوبيا.

الامكانيات العسكرية لدول البحر الأحمر التي يمكن ان تساهم في تأمين اقليم البحر الاحمر ضد اي عدوان عسكري او ارهابي لتحقيق تأمين الحوض المائي الشواطئ والجزر الهامة، بما يؤمن خطط التجارة الدولية، بما في ذلك المضائق والممرات الاستراتيجية مثل باب المندب جنوباً وقناة السويس وثيران شمالاً من الاثي:⁽²¹⁾

(أ) القوات البحرية:

تعتبر العنصر الرئيسي للتحالف البحري بالتعاون مع القوات الجوية وتمتلك بعض الدول العربية المشاطئة للبحر الاحمر قوات بحرية، السعودية تصف من السادس بحرياً لها قوة بحرية مؤثرة في البحر الاحمر مع عدم امتلاكها للغواصات ، مصر تمتلك غواصات متطورة.

(ب) القوات الجوية:

تمتلك كل من السعودية ومصر قوات جوية متقدمة ، اما الاردن اقل عدداً، ان ادراج التحالفات لدول البحر الاحمر الي حيز الوجود، يمكن ان يعالج التحالف في هذا الاقليم من التدخلات الاجنبية وخاصة الايرانية والاسرائيلية والتركية، بالإضافة لأعمال القرصنة والارهاب بما يهدد طرق التجارة الدولية بين الجنوب والشمال ، اما التحالف الامني ، يحقق الاستقرار والتنمية الشاملة وتحقيق الامن في هذا البحر الاحمر.

وايضاً يحقق التحالف الامني الاهداف الامنية :

- تخفيض حدة التسلح العسكري والسباق الدولي المحموم في اقليم دول البحر الاحمر والقرن الافريقي.
 - التصدي لأي مخاطر امنية او عسكرية.
 - مواجهة الصراعات والنزاعات في دول الاقليم .
 - تأمين حركة الملاحة الدولية عبر مضائق القرن الافريقي وعرض البحر الاحمر .
 - الحد من تحركات التيارات الفكرية المتطرفة ومنع وصولها الي المنطقة.
- السعودية نقطة الانطلاق:

يتم تشكيلة في اطار شبه اقليمي علي غرار مجلس التعاون الخليجي مع مراعاة الاختلافات الجغرافية السياسية للدول، كما يمكن ان تتبعه قوة عسكرية ، من دول التحالف علي غرار درع الجزيرة، مع مراعاة الدروس المستفادة من الممارسة لدراع الجزيرة مع الاختلافات الجغرافية ايضاً والاستراتيجية.

2. افاق التحالف الاقتصادي:

ويبنى علي المميزات النسبية لكل دولة من دول الاقليم من حيث المواد الخام وخاصة النفط ، الصناعة ، الاراضي الزراعة ، مصادر المياه ، الثروات البحرية ، الايدي العاملة ، ومدى التقدم التقني... الخ لا مكانة انشاء تكامل اقتصادي ، كما جاء بالبيان الختامي لمؤتمر الرياض الذي نص علي ربط اقتصاديات دول اقليم البحر بعضها ببعض، كما اعلنت السعودية عن انشاء منطقة اقتصادية بقيمة 500 مليار دولار بين كل من السعودية ومصر والاردن في مجال الاستثمارات الجديدة ، بعيداً عن النفط ، خاصة بالسياحة 2017، بدءاً باستغلال الجزر الهامة في البحر الاحمر بالإضافة لتوفير فرص العمل .

3. التحالف البيئي والسياحي:

تم ادراج البحر الاحمر كمحمية طبيعية دولية للحفاظ علي ثرواته وخاصة الشعاب المرجانية.

- (أ) من اكثر البحار ملوحة لزيادة البحر مع محدودية الاستعواضي للمياه في المحيط الهندي.
- (ب) البراكين محدودة جداً واخرها ثورة بركان جبل الطيور اليمني 2007.
- (ج) الثروات الطبيعية ثروة سمكية هائلة.
- (د) الثروات المعدنية .

(هـ) المنطقة مقصد سياحي هام وخاصة في مصر شرم الشيخ والسعودية جزيرة فرسان في جيزان والسودان سواكن وفي اليمن كمران وحنيش.

4. التحالف الامني العسكري لتكتل دول البحر الاحمر:

التحالفات العسكرية يجب ان نستعرض التصنيف والترتيب العسكري الدولي والاقليمي سواء لدول عربية او غير عربية كالاتي:

تتمتع كل من مصر والسعودية بتصنيف عسكري متقدم علي المستويين الدولي والاقليمي، حيث تحتل مصر الترتيب (11) علي المستوي العالمي، والثاني علي المستوي الشرق اوسطي بعد تركيا .

تحتل السعودية المركز(24) عالمياً والثاني عربياً والخامس شرق اوسطي بعد كل من (تركيا - مصر - اسرائيل - ايران)، الاردن والسودان ترتيب متوسط عالمياً ومتقدم عربياً، جيبوتي والصومال في ترتيب متأخر عالمياً وعربياً فجيوتي دولة

الإسلامية والافريقية، ط1، 1997 ص449-450

(20) محمد قشقوش : تشكيل قوة مشتركة لدول البحر الأحمر , سبتمبر 2018 , ط1 ص 11-1
(21) سليمان محي الدين فتوح ، إستراتيجية الصراع الدولي للجزر الجنوبية في البحر الأحمر ، القاهرة معهد البحوث والدراسات

13. أعلنت المملكة العربية السعودية اقامة تحالف مع ستة دول عربية متاخمة علي البحر الاحمر وخليج عدن وهي مصر وجيبوتي والصومال والسودان واليمن والاردن.

وعلي الرغم من ان التحالف في الرياض لم يصل الي اتفاق نهائي، ولكن سيتم عقد اتفاق لبحث خطط قيام هذا التحالف في القاهرة.

وليس من الواضح إن التحالف الجديد سيكون سياسي ام عسكري ، ام مواجهة لتحجيم النفوذ والتأثير الإيراني التركي علي أمن البحر الاحمر.

يبدو ان تحالف البحر الاحمر – ان جاز التعبير يهدف الي ايجاد منصة دائمة للتشاور بين الدول الاعضاء من اجل ايجاد فهم مشترك للتحديات الامنية التي تزعزع استقرار البحر الاحمر وقد يهدف كذلك الي محاولة علاج الخلافات والصراعات المحدودة التي قد تنشأ بين الدول المشاطئة للبحر الاحمر.

وفي ختام التحالف الجديد يمكن القول ان التحالف الجديد سوف يسعى لتعزيز التعاون السياسي بين الدول الاعضاء في مواجهة التحديات الامنية التي تشهدها المنطقة، وقد يمهّد في مرحلة تالية الي تعزيز التعاون الامني والعسكري بين الدول المؤسسة لكي يتمكن من مواجهة التنظيمات الارهابية في منطقة القرن الافريقي والحد من النفوذ الإيراني علي مضيق باب المندب ومحاولة استيلاء ابعاد الدور التركي الجديد في هذه المنطقة.

برغم النوايا الايجابية التي تظهر من قبل القواعد القائمة بفرض حماية الملاحة البحرية والاستثمارات الاقتصادية، الا ان تراكم القوة العسكرية في الدول الساحلية ذات الموانئ المطلّة علي البحر الاحمر . هذا الوجود يمكن اعتباره جزء من التصارع في المنطقة لحماية مصالح القوى الدولية، وان هذا الوجود يتم باستقلال فقر بعض دول المنطقة .

الهدف من التحالف في دول البحر الاحمر غير واضح المعالم، لان العلاقة بين هذا التحالف الاستراتيجي الاقليمي وهو يحظى بدعم امريكي⁽²³⁾

تعتبر الدول الافريقية الواقعة علي الجانب الغربي في البحر الاحمر والدول العربية في شرق الخليج العرب، مناطق متميزة بتاريخها وثقافتها واقتصادها وبموقعها الجغرافي الاستثنائي ، كلما تداخلت العلاقات الدولية وتكاثفت مصالحها العابرة لمياهه ومضايقه وتشارك هذه الدول في هذا التميز بشكل متزايد من دون ان تشعر بفرق في علاقة كل منها بهذا الممر المهم، ومع ذلك تعددت محاولاتها وتجددت في البحث عن انشاء كيان يمكنها من ان تعمل كمنظمة سياسية وامنية واقتصادية مشتركة ، يقلل من تأثيرات التصنيفات الجيوسياسية الجانبية التي توزعها وتحاول حصرها بين الشرق الاوسط والقرن الافريقي، فبينما ظلت دول الشرق الاوسط دوراً حازماً بشكل متزايداً في منطقة البحر الاحمر، يظهر القرن الافريقي نموذجاً

تبرز السعودية المؤهلة للاضطلاع بالدور الريادي لمشروع البحر الاحمر للأسباب الآتية:

- السعودية لها نصيب السبق في مبادراتها بفكرة نظام امن البحر الاحمر منذ 1977 فهي الذاكرة التاريخية في الفكرة والمشروع.
- تتميز السعودية بعلاقات قوية ومستديمة مع كل الدول المطلّة علي البحر الاحمر.

- للسعودية امكانيات هائلة للقيام بدبلوماسية مكوكية.
- يعد الساحل السعودي الذي يطل علي البحر الاحمر هو اطول سواحل دول البحر الأحمر ومن هنا هو اكثر ما يتعرض له من المخاطر ما يجري علي طولها.

الاهمية الاستراتيجية للتحالف الجديد علي المستوي الامني لهذه الاعتبارات⁽²²⁾

1. الهدف الرئيسي لهذا التحالف هو منع القوى الخارجية من الوجود في المنطقة.

2. حماية السفن من اي اعتداء او فرصة التي تتراد في السواحل ، استقلال الفوضى الجارية في بعض الدول الافريقية.

3. حماية المنطقة خاصة مضيق باب المندب الذي شهد تهديدات عديدة.

4. الوجود العسكري العربي والافريقي في هذه السواحل حماية من الوجود الدولي في البحر الاحمر الذي بات يمثل مصدر تهديد مستمر للدولة العربية المطلّة علي البحر الاحمر .

5. التهديدات السياسية التي تعمل علي خلق صراعات في المنطقة.

6. مهمة جديدة للتحالف تتعلق بما يسمى بالإرهاب البحري .

7. تهريب البشر والمخدرات واحدة من المخاطر تحتاج الي استراتيجية مشتركة من الدول الثمانية.

8. البحث الجماعي عن عملية نزع وتقيير الالغام التي زرعتها بعض الجماعات في البحر الاحمر.

9. البحث عن استراتيجية بحرية لمواجهة الوجود الدولي في هذه السواحل.

10. نقطة مهمة تتعلق بقلّة عدد القواعد العسكرية للدول المطلّة علي البحر الاحمر في وقت تزايد فيه الطموح الدولي لهذه السواحل.

11. قطع الطريق امام ايران عن طريق العقوبات لمنعها التسلل عبر سفن تعرف بالأشباح تقوم بقطع الاتصال لصعوبة رصدها في البحر الاحمر.⁽²³⁾

12. يهدف التحالف في القرن الافريقي في مواجهة التحديات الامنية القادمة من تلك الدول.

⁽²³⁾ اميرة عبد الحليم ، الوجود الأجنبي في البحر الأحمر زيادة المهددات والصراع المسلح قائم ، 15 فبراير 2018 مجلة آراء حول الخليج العدد 127

⁽²²⁾ الشرق الاوسط ترصد ابرز منابع الهجرة الافريقية نحو الفردوس الاوروبي ،

[Http://bit.ly/copcgzie](http://bit.ly/copcgzie)

⁽²³⁾ ايران في افريقيا .. القوة الناعمة والارض الرخوة ، موقع المجلة broj https://bit.ly/c_broj

منذ عدة سنوات تحديداً في شحن المواشي من ميناء بربرة ويحتل ساحلها البالغ 850 كيلو مترًا موقعاً رئيسياً في ممر البحر الأحمر ولكن يمثل ضمها إشكالية سياسية وقانونية ما جعلها تقول انها لن تتعاون مع أي سياسات أو برامج صادرة عن المجلس، طالما انها مستبعدة وتكرر مكانتها الصحيحة بين اصحاب المصلحة المهتمين، مضيقه انها لن تعترف⁽²⁴⁾ بتشكيل أي كتلات أو تحالفات تستثني اصحاب المصلحة الشرعيين علي اساس بمعايير تعسفية أو غير ذات صلة أو تمييزية.

رغم الاتفاق ان "صومالي لاند" تخلق قضية اخري من حيث عدم عضويتها لها في المجلس، لا نها لم تحصل علي اعتراف دولي من المنظمات الدولية والاقليمية التي ينتمي اليها الصومال ولا من اية دولة في العالم.

فالجماعة العربية ودولها لا تقبل تجزئة الصومال وتفقيته وخاصة عندما يبدو ان التقسيم بحري في الدول العربية والاسلامية دون غيرها وتجربة السودان شاهداً علي صحة تلك النظرية ولا يسمح ميثاق الاتحاد الافريقي وقراراته أن ينقسم الصومال حيث ينص علي مبدأ لبقاء الحدود الموروثة من الاستعمار علي ما هي عليه وكانت بريطانيا المستعمرة السابقة لصومال لاند الا ان لندن لم تعترف باستقلال صومال لاند واعلنت في 23 فبراير 2012 بصومال موحد.⁽²⁵⁾

فان تشكيل تحالف عربي افريقي جديد وفقاً للمبادرة السعودية يؤثر علي تعميق التعاون الاقليمي في الممرات المائية، خاصة البحر الأحمر بسواحلها وجزره ، ويتمتع بأهمية استراتيجية فريدة للتجارة العالمية والنمو الاقتصادي الاقليمي والاستقرار العام للمنطقة ويتحكم في طرق الشحن الرئيسية التي تنتقل البضائع بمليارات الدولارات كل عام اعتماداً علي حرية الملاحة من المحيط الهندي عبره الي البحر الابيض المتوسط ، كما ان قرب الدولة القريبة بالنفط من شبه الجزيرة العربية من الاهمية بمكان بالنسبة للمساعي التجارية وفضل ما قدمه التحالف بتعزيز امن وسلامة الملاحة الدولية. وان رقابة التحالف تهتم بمشكلة الهجرة غير الشرعية علاوة علي ذلك تعتبر القرصنة والجرائم العابرة للحدود من الاهتمامات المشتركة للترتيبات الاقليمية.

النتائج

توصل البحث الي عدد من النتائج أهمها ما يلي :

- 1/ هناك هيمنة للقوي الدولية لحماية مصالحها وعدم تضررها والتي تحولت الي صراع .
- 2/ اضطراب وزعزعة الاستقرار والسعي لإذكاء النزاعات المحلية وإقليمية مع خلق صراعات جديدة في خلق أوضاع تحتاج للمساعدة من القوي العالمية للتدخل.
- 3/ الوجود العسكري المباشر الذي فرض سيطرته علي الموانئ والسواحل بما يلائم مع التطورات الجارية في محيط البحر الأحمر .
- 4/ انشاء كيان يجمع دول البحر الأحمر لمنع أي قوة خارجية إن يكون لها دور في هذه المنطقة .

جيو سياسي اخر في منطقة مضطربة منذ فترة طويلة وحيث تندر التحولات الجارية في الدول الهشة بأهم التغييرات السياسية التي يمكن ان تؤثر علي استقرار امن ومستقبل المنطقة.

الصراع علي الهيمنة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب بين قوي اقليمية وعالمية ادي الي عدم الاستقرار وانعدام الامن خاصة في بيئة القرن الافريقي المنقسمة بالفعل، حيث تمتلك عدد من هذه القوي قواعد عسكرية ، وتستحوذ علي مصالح اساسية في المنطقة . أصبحت الصراعات في عدد متزايد من دول الاقليم ، صراعات مسلحة دون حل فقد اجتمعت وسعت دول المنطقة للعمل معاً في هذه البيئة المضطربة لماكبة هذه الديناميكيات المعقدة والعبارة للإقليم.

المبادرة السعودية بقيام مجلس تؤسس لتعاون ممنهج بين هذه الدول تجعل من التنسيق والتحالف بينها امراً لا بد منه ، اذا كانت السعودية تريد حماية سواحلها ومصالحها في البحر الأحمر منذ 1977 وفي تطور لاحق بدأ دعم انشاء المجلس ينمو بشكل كبير في عام 2018، ولقد جذب البحر الأحمر قدرًا متزايداً من الاهتمام من دول الخليج في السنوات الاخيرة وتدخلت بعض الدول للعمل المشترك قبالة سواحلها لمساعدة، ومع ذلك قد يتساءل المرء ما الذي دفع المملكة العربية السعودية لإيجاد اهتمام متجدد بالتعاون مع جيرانها عبر البحر الأحمر والقرن الافريقي، لطالما كانت المنطقة ممرًا مائياً استراتيجياً منذ القدم، فهو قناة توصيل بين البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي وطريق تجاري قديم من اسيا الي اوروبا والأمريكيتين مع ذلك اكتسب اهمية اكبر من تزايد التنافس الذي دفع القوي الاقليمية والعالمية للبحث عن النفوذ من مضيقين رئيسيين باب المندب الواقع بين اليمن وجيبوتي واريتريا والمنفتح علي خليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي وكذلك قناة السويس في مصر الواصلة الي البحر الابيض المتوسط.

هناك دول تعتبر نفسها "الحاضر الغائب" لأنها حسب اعتقادها جزء من جغرافية البحر الأحمر او متأثرة مباشرة بكل تداعياته، لكن لم تستوعبها المبادرة للتحالف وان كان لاستبعاد كل منها منطق خاص يرجح حيثيات هذا الاستبعاد من التحالف، اولها اسرائيل التي يحقق لها وجود ميناء (إيلات) المجاور لميناء العقبة علي المجري الفرعي الشرقي للبحر الأحمر الادعاء بأن لها مثل الاردن حق الانتماء لهذا التحالف الاقليمي.

لكن طبيعة وجود اسرائيل كدولة احتلال وتاريخ علاقاتها المتوترة مع دول هذه المجموعة يستبعد مجرد التفكير في عضويتها ضمن هذه المنظومة .

تجري حجة عدم ضم "صومال لاند" بمنطق مختلف لطبيعتها المغايرة للكيانات السياسية المشكلة لهذا التحالف "المجلس" فدولة ارض الصومال الواقع في خليج عدن في الركن الشمالي الغربي من الصومال التي اعلنت استقلالها عن الصومال، ولم تنل اعترافاً رسمياً من العالم ترتبط بمصالح تجارية مع عدد من دول المنطقة

(25) د. محمد الامين محمد الهادي: حصاد مؤتمر لندن الدولي حول الصومال ، 29/فبراير 2012.

(24) د. علي مزروعى : قضايا فكرية، افريقيا والاسلام والغرب ، ترجمة د. صبحي قنصوه، مركز دراسات المستقبل الافريقي، 1998، ص97.

- التوصيات :**
- 1/ وضع استراتيجية لحماية دول منطقة البحر الأحمر من السيطرة عليها .
 - 2/ محاربة الوجود العسكري لمنع سيطرته علي الموانئ والسواحل في محيط البحر الأحمر والتصدي لأي مخاطر أمنية أو عسكرية.
 - 3/ مواجهة الصراعات والنزاعات في دول الإقليم .
 - 4/ انشاء كيان من دول البحر الأحمر لمنع القوي الدولية من الوجود في المنطقة

ثالثاً : المواقع الالكترونية

- قائمة المصادر والمراجع :**
- أولاً : الكتب :

- الشرق الاوسط ترصد ابرز منابع الهجرة الافريقية نحو الفردوس الاوروبي. [HTTP://PIT.LY/CQPCGZIE](http://PIT.LY/CQPCGZIE)
- ايران في افريقيا .. القوة الناعمة والارض الرخوة ، مقال ، موقع المجلة <https://bit.ly/c> 31يناير 2013م .
- اجيه يونان جرجس: البحر الاحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي ، القاهرة ، مكتب غريب 1979م ، .
- السفير الدكتور: عطا الله حمد بشير ، مشروع استراتيجية امن البحر الاحمر ، 2018.
- احمد حسين شعيل "العوامل المؤثرة في العلاقات الروسية – اليمنية " صدر 2012 – المطبعة الاولى 2012.
- احمد المصطفى ونور الحقيان "القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمية" المعهد المصري للدراسات ، 2002 .
- محمود الرنتيسي: السياسة التركية تجاه ازمة قطر وجيرانها: جميع القوة المتوسط بين ادوات القوة الصلبة والناعمة ، دراسات الشرق الاوسط ، 274-295 ، ديسمبر /2017.
- محمد قشقوش : تشكيل قوة مشتركة للبحر الاحمر ، ووجود مركز القيادة الرئيسي في حدة ، 2018.
- محمد قشقوش : تشكيل قوة مشتركة لدول البحر الأحمر ، سبتمبر 2018 ، ص 1-11.
- صلاح الدين حافظ ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي (الكويت – المجلس الوطني ، 1982) .
- سليمان محي الدين فتوح ، إستراتيجية الصراع الدولي للجزر الجنوبيه في البحر الأحمر ، القاهرة معهد البحوث والدراسات الإسلامية والافريقية .
- عبدالله عبدالمحسن سلطان – البحر الاحمر والصراع العربي – الاسرائيلي ، التنافس بين استراتيجيتين (مركز دراسات الوحدة العربية)، 1997م .
- عبدالرحمن الشقير: امن الدول المطلة علي البحر الاحمر ، 2018
- علي مزروعى : قضايا فكرية، افريقيا والاسلام والغرب ، ترجمة د. صبحي قنصوة، مركز دراسات المستقبل الافريقي، 1998.
- خالد فهمي: البيئة الساحلية تواجه تهديدات تتطلب تعزيز التعاون الاقليمي ، شرم الشيخ ، 9 ابريل 2015.
- خالد وليد محمود: التغلغل الاسرائيلي في القارة ، السمراء دراسة حالة ، 24 يناير 2012

ثانياً : المجالات

- اميرة عبد الحلیم ، الوجود الأجنبي في البحر الأحمر زيادة المهددات والصراع المسلح قادم ، 15 فبراير 2018م مجلة آراء حول الخليج العدد 127 .
- جاي سولومون : تحليل السياسات – المرصد السياسي 2876 ، ترامب يضع تركيزاً كبيراً علي اليمن في حملة التصدي لايران ، 20 أكتوبر 2017.
- محمد الامين محمد الهادي: حصاد مؤتمر لندن الدولي حول الصومال ، 29/فبراير 2012.